

خصال تبليغ الظلال

أضغط على

الصورة بالبرنامج لرؤية الفيديوهات



بذل

الشباب

عدالة

الإمام

النفاق

بالمسجون

ذكر

الخلوة

تأليف

المفتي

عبد القادر أبو طالب

إنظار

المعسر

إخفاء

الصدقة

لقاء وافتراق الإجماع

المحبة في الله

قراءة البقرة وأن عمران

وقفات من يظهر

كفالة الأهل والإيتام

الابتعاد عن النساء



## جمع خصال تبلغ الظلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف والمشترف والمؤمن  
أدفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

## مقدمة



الحمد لله القائل { وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا } [الأنعام ٢٢]  
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين لنا حال  
الناس يوم القيامة في موقف الحشر الذي قال فيه { تعطي الشمس يوم  
القيامة حر عشر سنين ، ثم تدني من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين  
، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل }  
١

وبين لنا أن الناس على حسب أعمالهم في كرب شمس ذلك الموقف على  
ثلاثة أصناف صنف الشمس تغرقهم في عرقهم كما قال صلى الله عليه  
وسلم { يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق } ٢ وهم العصاة من أهل  
التوحيد

١ صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ٣٦٣٨ من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي

شيبه ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده ٤٠٢/١١

٢ مسلم ١٩٤/١٧



## جمع خصال تبلغ الظلال

وصنف الشمس تغرقهم في عرقهم غرق تام لكنهم لا يموتون فالآخرة لا موت فيها وإنما هو عذاب الهول وهذا الصنف هم الكفار كما قال صلى الله عليه وسلم {يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق} ٣

ومع هذا الكرب وشدته على الناس إلا أن هناك صنف مميز منعم مكرم من الله يجلسهم على منابر ويظلمهم بظله كما قال صلى الله عليه وسلم {المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} ٤

ولذا جمعنا الأعمال التي تنعم المؤمن في ذلك اليوم بالجلوس على المنابر وظل الرحمان تحت عنوانين

جمع خصال تبلغ الظلال والعمل الدابر (٥) لصعود المنابر

□ كتبها

□ عبد القادر بن محمد بن الحسن أبو طالب

□

---

<sup>٣</sup> ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١ حسنه محققوا

الترغيب ٤٦٥٦

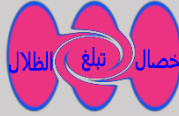
<sup>٤</sup> ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب ٣٥٩٠

<sup>٥</sup> العمل الدابر معناه العمل الغالي



## جمع خصال تبلغ الظلال

### جمع خصال تبلغ الظلال



عدالة الإمام

بذل الشباب في العبادة

ذكر الله مع البكاء في الخلوة

نعلق القلب بالمسجد

الابتناع عن فئنة النساء خوفاً من الله

لقاء وإفتراق الأحباء على محبة الله

إخفاء الصدقة

كفالة الأيتام والأرامل

انظار المعسر أو الوضع عنه

قراءة سورتي البقرة وآل عمران



# جمع خصال تبلغ الظلال

## مدخل



نشعر في توضيح وبيان ظل الرحمان وأهميته في موقف الحشر الذي هو أشد الكروب التي تمر بالخلائق أجمعين

الناس كلهم منذ خلق الله الخلق إلى قيام الساعة

يحشروا في موقف واحد حفاة عراة ولا يجد أحد في أرض الموقف إلا موضع قدمه والنار تحف أرض الحشر والشمس تقترب من رؤوس الخلائق وقد تضاعفت قوت حرارتها عشرة أمثال فتصهر الناس وتعرق لوقوعها تحت شدة حرارة الشمس وقربها وحرارة النار التي تحفهم في هذا الزحام فيغوص عرق الناس سبعون ذراعاً في جوف الأرض ثم يطفوا ماء العرق عليهم في سطح الأرض حتى إنه لو سيرت فيه السفن لسارت فتعرق الناس في العرق على قدر أعمالهم فمنهم إلى منتصف ساقه ومنهم من يبلغ إلى ركبته ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً أي يغرق عرق كلي لكن ليس في الآخرة موت ولكن يغرق في عذاب الكرب حتى يقول الرجل من شدة هول هذا الموقف الذي يطول بهم يا رب أرحنا من هذا الموقف ولو بالدخول إلى النار



## جمع خصال تبلغ الظلال

ومع هذا الكرب والغرق في العرق هناك أناس مميّزون لا يشعرون بهذا الهول  
منعمون بظل الله الذي يحميهم من هذه الشمس فلا عرق لهم  
وبعد هذا المدخل لمشاهد هذا الموقف المخيف إليك النصوص الموضحة  
لهذا الكرب وأهله والمنعمين بظل الرحمان وفضله  
نبدأ بشمس الموقف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{تدنى الشمس يوم القيامة ، من الخلق ، حتى تكون منهم كمقدار ميل} ٦

الكافر تصهره الشمس وتطبخه حتى يغرغر

قال صلى الله عليه وسلم

{تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ، ثم تدنى من جماجم الناس حتى

تكون قاب قوسين ، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ، ثم يرتفع

حتى يغرغر الرجل} ٧

العصاة من الموحدین تأثرهم بالشمس على قدر أعماهم

قال صلى الله عليه وسلم

---

٦ مسلم ١٧/١٩٤

٧ صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب ١ ٣٦٣٨ من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي

شيبه ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده في الفتح ١١/٤٠٢



## جمع خصال تبلغ الظلال

{تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه } ٨

المؤمنون لا يتضررون من الشمس مكرمين بظل الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فأين المؤمنون يومئذ ؟  
توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام } ٩

تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس قاب قوس أو قوسين بقدر ميل أو ميلين وتعطى حر عشر سنين ، وليس على بشر من الناس يومئذ طحربة أي عراة، ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة ، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ، ولا مؤمنة ، وتطبخ الكافر طبخاً حتى يقول جوف أحدهم غق غق

الشمس وقوة حرها عشر سنين كيف يتحملها الناس اللي الآن لا يتحملون الوقوف في إشارة أو المشي بالسيارات المكيفة في شمس الدنيا الضعيفة

٨ المسند ٤/١٥٧ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٥٨٨

٩ ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١ ، حسنه

الألباني في صحيح الترغيب ٣١٨٧





## جمع خصال تبلغ الظلال

ويقولون نمشي بعد الفجر في البراد أو بعد العصر وهي كما يقولون الآن على بُعد آلاف السنين ولا يستطيعون أن ينظروا إليها فكيف يتحملوها بالقوة التي تعطى لها في ذلك اليوم وقرب ارتفاعها من رؤوس الخلائق الذي لا يتعدى ميل أو ميلين والميل مسافته كيلو وستة من عشرة متر أقل من المسافة بين إشارتين ولذا ينصهر الخلق في عرقهم

ومع ركبت الشمس فوق رؤوسهم، وتفتح أبواب جهنم لتهب عليهم برياحها وسمومها تكون الأرض من عرقهم أنتن من الجيف ومع ذلك هناك أناس يحفظها الله فلا تضرهم الشمس ولا يشعروا بها أصلاً لأن الله يظلمهم بظله وظل عرشه وظل أعمالهم

تأمل حال موقف الحشر يوم القيامة والأحوال المختلفة لتعلم مدى التنعيم الذي ينعم به أولياء الله يوم القيامة يتنعمون بظل العرش الذي هو قربه من الله وكرامته وحمايته وستره ورحمته يتنعمون بظل الله الذي هو سلطانه فهو الراحة والتنعيم والعز والمتعة والحراسة من الله آمنين من المكاره في ذلك الموقف لأنهم في جواره مع أنبيائه وأصفياؤه ، فلم يجدوا حر الموقف ألباً

لمن الظل

قال رسول صلى الله عليه وسلم :

{سبعة يظلمهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ، ورجل قلبه



## جمع خصال تبلغ الظلال

معلق في المسجد ، ورجلان تحاباً في الله ، ورجل دعت امرأة ذات منصب  
وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى  
لا تعلم شماله ما صنعت يمينه { ١٠

هدية المؤلف والمشترف على مواقع الإيمان لدفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



## جمع خصال تبلغ الظلال

### عدالة الإمام

عدالة

الإمام

أول هذه الخصال التي تبلغ الظلال عدالة الإمام

فقلوه صلى الله عليه وسلم

سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل

يراد به إمام المسلمين صاحب الولاية العظمة ويلتحق به كل من ولى شيئاً

من أمور المسلمين فعدل فيه

فالإمام العادل في رعيته المتبع لأمر الله فيهم بوضع كل شيء في محله بغير

إفراط ولا تفريط وعدل في عباد الله فأوى المظلوم إلى ظل عدله آواه الله في

ظله يوم لا ظل إلا ظله

وقدمه في الذكر لعموم النفع به لأن الإمام العدل أنفع الخلق لعباد الله

بصلاحه الذي تنصلح به الرعية كلها وبسبب عدله فيهم يظلهم الله في ظله

ولذا كان الإمام العادل من أعلى الناس منزلة يوم القيامة والجائر من أخس

الناس منزلة يوم القيامة

قال صلى الله عليه وسلم



## جمع خصال تبلغ الظلال

{ أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل وأبغض

الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر } (١١)

فالإمام العادل هو أقرب الناس من الله يوم القيامة ويميزه الله بظله يوم لا

ظل إلا ظله

ويكون الإمام الظالم في الخزي والندامة يوم القيامة يوم الحسرة والندامة عندما

يخزيه الله ويفضحه بجوره ويندم على ما فرط

فقيه الإسلام والسيرف على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

---

<sup>١١</sup> الترمذي وقال حديث حسن غريب



## جمع خصال تبلغ الظلال

### بذل الشباب في العبادة



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها بذل الشباب في العبادة

فقوله صلى الله عليه وسلم

شاب نشأ في عبادة الله أي أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله

يريد به أنه أقل ذنباً وأكثر حسنات ممن نشأ في غير عبادة الله ثم عبده في

آخر عمره وعند شيخوخته

خص الشباب لكونه مظنة غلبة الشهوة لما في الشباب من قوة باعثة على

متابعة الهوى

فالشباب شعبة من الجنون ، وهو داع للنفس إلى استيفاء الغرض من شهوات

الدنيا ولذا تم المحظورة ، فمن سلم منه فقد سلم

والشاب الذي يخالف هواه وطيش شبابه بملازمة العبادة دل على غلبة

التقوى عنده ودل على أنه وهب شبابه لله

وهذا فضل من يسلم من الذنوب وينشغل بطاعة ربه بدوام حراسة نفسه

عن مخالفة ربه أن يكافئه ربه بإدخاله في ظله وحراسته من مخاوف يوم القيامة



## جمع خصال تبلغ الظلال

أما من وجد شبابه قد أفناه في غير الطاعات في معاصي أو منكرات مما يغضب الله فعليه بالتوبة واستدراك ما فات بعمل الطاعات وسوف يجزيه الله من فضله الواسع

هدية المؤلف والمشترف على مواقع الإيمان لدفع الإهمال الشيخ عبد القادر أبو طالب



## جمع خصال تبلغ الظلال

### ذكر الله مع البكاء في الخلوة



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها ذكر الله مع البكاء في الخلوة

فقوله صلى الله عليه وسلم ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه خص صلى الله عليه وسلم الخالي بذلك لأنه أبعد من الرياء والسمعة لأن من كان في حال الخلوة لذكر الله عز وجل سواء ذكر الله بقلبه أو بلسانه واستشعر خشيته حتى فاضت عيناه فإنه مخلص لله تعالى والخلوة تشمل خلوة مكانية وخلوة نفسية

### الخلوة المكانية

هي التي يكون فيها الذاكر لله بعيد عن أعين الناس وهو الذي يتبادر إلى الذهن لمعنى الخلوة كمن كان على سبيل المثال يغلق غرفته على نفسه في سكون الليل ولا أحد يراه ليقيم الليل مختلياً بربه فتذكر وحشة القبر أو أهوال القيامة فبكى خوفاً من الله وفراراً إليه أو يقرأ القرآن ومر آيات عذاب أو آيات رجاء ففاض الدمع من عينه خوفاً من الله أو رجاء رحمته

### الخلوة النفسية



## جمع خصال تبلغ الظلال

التي تحدث لمن كان في ملاً لكنه محتلياً بالله رغم وجوده بالملاً الذي حوله وذكر الله فيما بينه وبين الله ففاضت عيناه ولا أحد يعلم بما حدث منه إلا الله أو اطلع على حاله آخرين دون قصده

وكحال من يكون على فراشه وجواره زوجته نائمة وهو قد أرقه ذكر النار الذي أضج مضجعه أو تذكر ماضي سيء عنده وخاف من الله لسوء عاقبته فبكى من خشية الله ولا تشعر به زوجته التي بجواره على فراشه

ولا بد أن يشمل النوعين قصد الخلوّة من الرياء والسمعة

وهذه فضيلة البكاء من خشية الله وفضل طاعة السر لكمال الإخلاص فيها أن يحسن الله إليه بأن يجعله في ظله ليراه الخلق جميعاً في هذه الكرامة كرامة الظل جزاءً على إخفائه لبكائه لله عن الناس

وفي فضل البكاء من خشية الله في الخلوّة ندب وترغيب على أن يجعل المرء وقتاً من خلوته للندم على ذنوبه ويفزع إلى الله بإخلاص من قلبه، وتضرع إليه لغفرانها فإنه يجيب المضطر إذا دعاه، وألا يجعل الإنسان خلوته كلها في

لذاته كفعل البهائم التي قد أمنت الحساب

فالإنسان الذي يعلم أن هناك مُساءلة على رءوس الخلائق وتكريم على رؤوس الخلائق أو توبيخ وغضب من الله على رؤوس الخلائق فإنه يطول في الخلوّة بكائه وتصير الدنيا سجنه لما سلف من ذنوبه كي يكرم بظل ربه يوم

القيامة





## جمع خصال تبلغ الظلال

والرجل الذي يخشى الله في سره ، ويراقبه في خلوته تجده يخشى الله في العلانية أيضاً ، وخشية الله في السر إنما تصدر عن قوة إيمان ومجاهدة للنفس والهوى ، فإن الهوى يدعو للخلوة في المعاصي ، ولهذا قيل إن من أعز الأشياء الورع في الخلوة

وذكر الله يشمل ذكر عظمته وبطشه وانتقامه وعقابه والبكاء الناشيء عن هذا هو بكاء الخوف

ويشمل ذكر الله ذكر جماله وكماله وبره ولطفه وكرامته لأوليائه عندما يدخلهم الجنة ، والبكاء الناشيء عن هذا هو بكاء الشوق

والرجل الذي يتذكر أن الله معه حيثما كان ، فيتذكر معيته وقربه واطلاعه عليه حيث كان تجده يبكي حياء منه ، وهو من نوع البكاء من خشية الله وكان صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة سمع لجوفه أزيز كأزيز المرجل (١٢) من البكاء

{ يصلي وجوفه أزيز كأزيز المرجل }

وفي رواية { يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحا من البكاء }

وهذا حال الأنبياء والصالحين كأن خوف الله أشرب قلوبهم واستولى عليهم الوجل حتى كأنهم عاينوا الحساب

---

١٢ كصوت القدر من الغليان أثناء الطبخ



## جمع خصال تبلغ الظلال

فما تعبد العابدون بمثل البكاء من خيفة الله  
ولذا كان من السلف من يبكي من خشية الله حتى اتخذت الدموع في وجهه  
مجرى من كثرة بكائه  
ومنهم من لم يُر ضاحكًا بعد الخطيئة، ولا شاخصًا ببصره إلى السماء حياءً  
من الله ، وكان إذا ذكر خطيئته خر مغشيا عليه يضطرب  
وكان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، ولما سئل عن  
ذلك قال رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
{ إن القبر أول منزلة من منازل الآخرة، فمن نجا منه فما بعده أيسر منه،  
وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه } ( ١٣ )  
فأكحل عينيك بالبكاء وخاصة إذا رأيت البطالين أصحاب المعاصي  
يضحكون فإنهم يبكون يوم القيامة حسرة وندامة  
فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا

---

١٣ المجمع ٣ / ٤٧ قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون ، صححه الألباني في

صحيح الجامع ٥٣٠٦



## جمع خصال تبلغ الظلال

### تعلق القلب بالمسجد



من هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها تعلق القلب بالمسجد

فقوله صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق في المسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه

الرجل المعلق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه هو رجل يحب المسجد ويألفه لعبادة الله فيه ، فإذا خرج منه تعلق قلبه به حتى يرجع إليه ، فهو من حبه للمسجد يتقرب وقت توجهه له وملزمة أهله

وهذا إنما يحصل لمن ملك نفسه وقادها إلى طاعة الله فانقادت له فإن الهوى إنما يدعو إلى محبة مواضع الهوى واللعب المباح والمحظور ، ومواضع التجارة واكتساب الأموال وغرف الشات والمحادثات والجلوس للفضائيات

أما من يشعر وقت جلسته في المسجد أنه يجالس ربه عز وجل وأنه بين يديه وتجده يُقصر نفسه على محبة بقاع العبادة فهذا إنسان خالف هواه ، وقدم عليه محبة مولاه

وقد مدح الله عمار المساجد في قوله { فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن



## جمع خصال تبلغ الظلال

ذَكَرَ اللَّهُ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ  
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ { [ النور : ٣٦ - ٣٨ ] .

فمن خرج إلى المسجد للصلاة فإنه زائر الله تعالى ، والله يعد له نزلاً من  
المسجد ، كلما انطلق إلى المسجد ، سواء كان في أول النهار أو في آخره  
قال صلى الله عليه وسلم  
{من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً من الجنة كلما غدا أو راح {  
(١٤)

والنزل هو ما يعد للضيف عند نزوله من الكرامة والتحفة  
كما لو أن أحدكم زاره من يجب زيارته لاجتهد في إكرامه  
من أتى المسجد فهو زائر الله ، وحق على المزور أن يكرم الزائر  
وهذا فيه الحض على شهود الجماعات، ومواظبة المساجد للصلوات لأنه  
إذا أعد الله له نزله في الجنة بالغدو والرواح، فما ظنك بما يُعدُّ له ويتفضل  
عليه بالصلاة في الجماعة واحتساب أجرها والإخلاص فيها فمن أثر طاعة  
الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتفتاً إلى المسجد لا يجب البراح عنه لوجدانه  
فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فأوى إلى الله مؤثراً رضاه فأظله الله بظله

<sup>١٤</sup> متفق عليه مشكاة المصابيح ٦٩٨



## جمع خصال تبلغ الظلال

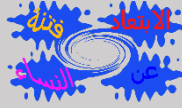
ولذا يقال في الحكمة المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص

هدية المؤلف والمشترف على مواقع الإيمان لدفع الأوهان الشيخ عبد القادر أبو طالب



## جمع خصال تبلغ الظلال

### الابتعاد عن فئنة النساء خوفاً من الله



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها الابتعاد عن فئنة النساء خوفاً من الله  
فقوله صلى الله عليه وسلم رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله  
الدعوة التي يتعرض لها الرجل من امرأة بهذه المواصفات النادرة ذات منصب وجمال ويرفضها خوفاً من الله منها ما هي دعوة إلى حرام ومنها ما هي دعوة إلى حلال

### دعوة حرام من امرأة لرجل

دعوة حرام من امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها هي الدعوة التي تتبادر إلى الذهن من أول وهلة والتي جاءت صريحة بلفظ دعت امرأة إلى الزنا بها ذات حسب

أي عرضت نفسها عليه لعمل الفاحشة

كما حدث من امرأة العزيز ليوسف عليه السلام



## جمع خصال تبلغ الظلال

فرجل دعته امرأة ذات منصب وجمال ويعني بالمنصب النسب والحسب الذي يعده الإنسان من مفاخر آبائه وهو من الخصال الحميدة له ولآبائه والشرف والرفعة في الدنيا ، فإذا اجتمع ذلك مع الجمال فقد كمل الأمر وقويت الرغبة ، فإن كانت مع ذلك هي الطالبة الداعية إلي نفسها ، كَانَ أعظم وأعظم ، فإن الامتناع بعد ذلك كله دليل على تقديم خوف الله على هوى النفس

والصبر عن الموصوفة بما ذكر من أكمل المراتب لكثرة الرغبة في مثلها وعسر تحصيلها لا سمياً وقد أغنت عن مشاق التوصل إليها بمراودة ونحوها فقال إني أخاف الله رب العالمين سواء قال لها بلسانه أو قالها بقلبه ليزجر نفسه فمنع نفسه بذلك عما دعته إليه فهذا لا يصدر إلا عن شدة خوف من الله تعالى ومتين تقوى وحياء فإنه آثر نار المخالفة لبواعث الشهوة خوفاً من الله فهرب إلى الله فلما هرب إليه آواه إليه في الآخرة بظله حفظاً وتكريماً

كم الفرق بين هذا الرجل العفيف وبين رجل يعجب بفنانة ممثلة أو مغنية أو راقصة لمجرد أن شاهد لها صورة أو شاهدها في فيلم أو مسلسل فيديو كليب أو شاهد لها منظر إباحة جعله متعلق القلب بها وهي لا تعلم بحاله أصلاً ويتمنى الوصول إليها بكل ما يملك وهو على يقين أنه لا يمكن أن يتم الوصول إليها ومع ذلك يستمر في بذل النفيس والغالي لهذه الأمنية ولو



## جمع خصال تبلغ الظلال

كانت ضحيته في ذلك زوجته أم أولاده التي عفاها وسار لا يتقبلها منذ أن عرف هذه المشاهد

وقارن أيضاً بين الرجل العفيف الذي يخاف الله وبين رجل مجرد أن وصفت له زوجته امرأة أخرى وكانت امرأة عفيفة ملتزمة فيعجب بها ويسعى للوقوع عليها فيقتل زوجها ويغتصبها قهراً ثم يقتلها

## دعوة حلال من امرأة لرجل

دعوة حلال من امرأة ذات منصب وجمال للنكاح من نفسها أي دعت إلى التزوج بها فخاف أن ينشغل عن العبادة بالافتتان بها أو خاف أن لا يقوم بحقها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها فتركها لجلال الله

دعوة زواج لرجل من امرأة تتمتع بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بالرغبة في مثلها لما لها من المنصب المحتفي بالجاه والمال مع الجمال وقل ما يجتمع ذلك في امرأة من النساء ثم يقول إني أخف الله سواء أظهر لها وجه امتناعه عليها أم لم يظهره دل على شدة خوفه من الله

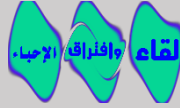
فالصبر عنها لخوف الله وقد دعت من أكمل المراتب وأعظم الطاعات فامتناعه لمخافة الله عز وجل وإيثارا لما عند الله تعالى يجازى من الله الكريم العليم بأن يُظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله





## جمع خصال تبلغ الظلال

### لقاء وافتراق الأحباء على محبة الله



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها لقاء وافتراق الأحباء على محبة الله

فقوله صلى الله عليه وسلم رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا أنهما رجلان يجتمعان بسبب تحابهما في الله ويفترقان على ذلك فمحبتهما ثابتة حين الاجتماع وحين الافتراق رغم تعدد أسباب الافتراق المبني على محبة الله

### صور حالات متنوعة طيبة لرجلان في الاجتماع والافتراق

رجلان كان سبب اجتماعهما وجلوسهما على حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله حال اجتماعهما وافتراقهما

رجلان تحابا في الله اجتمعا على محبة الله ويفترقان من أجل محبة الله لينفرد كل واحد منهما بعمل صالح لله يكون الانفراد به أفضل كخلوة كلا منهما بربه لقيام الليل



## جمع خصال تبلغ الظلال

رجلان اجتمع قلبهما على محبة الله ومع بعد مسافة الأماكن أو البلدان بينهما إلا أن قلبهما مجتمعان على حب الله حتى فرق بينهما الموت والمراد بهذه الحالات المتنوعة رجلاان داما على المحبة الدينية ولم يقطعها بعراض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة أم لا حتى فرق بينهما الموت ولأن النفس تستأنس وتستجيب لدعوة هواها في المحبة لغير الله ، والمتحابان في الله جاهدا أنفسهما في مخالفة الهوى حتى صار تحابهما وتوادهما في الله من غير غرض دنيوي يشوبه يدل هذا على تأليف قلوبهما على طاعة الله ، وإيثار مرضاته وطلب ما عنده ومنه التمتع بظله فإذا علم ما في حب المرء في الله عز وجل من المنزلة عند الله آثرها على أسباب الدنيا ولم يجبه لأعراض الدنيا الفانية لينال ثواب المحبة بكرم الله له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ ما أحب عبد عبداً لله إلا أكرمه الله عز وجل } (١٥)

والمرء ينال حب الله بحب أخيه والمحبة الأكثر من الله يجدها أكثرهم محبة لأخيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

١٥ المسند ٥/٢٥٩ ، حسنه الألباني في الصحيحة ١٢٥٦



## جمع خصال تبلغ الظلال

{ ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عز وجل أشدهما حباً  
لصاحبه { (١٦)

ويوم القيامة يظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله وغير ذلك من النعيم  
والمراد بهذه الخصلة (١٧) في الحديث الحث على التحاب في الله لما له من  
أجور عظيمة في تحصيل النعيم الدائم يوم القيام

---

<sup>١٦</sup> البخاري في الأدب المفرد ٧٩ ، ابن حبان ٢٥٠٩ ، الحاكم ٤ / ١٧١ وصححه ، صححه  
الألباني في الترغيب ٣٠١٤  
<sup>١٧</sup> وقد عدت هذه الخصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنان وعد أحدهما مغنيا عن عد الآخر لأن  
الغرض عد الخصال لا عد جميع من اتصف بها



## جمع خصال تبلغ الظلال

### إخفاء الصدقة



من هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نسعى لتحصيلها إخفاء الصدقة فقولته صلى الله عليه وسلم رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه ولا تعلم يمينه ما أنفقت شماله الإخفاء في الصدقة نوعين

### إخفاء الصدقة عن الناس

النوع الأول إخفائها عن الناس حتى لا يعلم أحد بعطائه للمتصدق ومع أن في إظهار إعطائه الصدقة للآخرين وخاصة الزكاة أجازته الشريعة إلا أن الأفضل والأخير له إخفائها عن الناس كما قال تعالى ﴿ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧١] فالشريعة أجازت إظهار إعطاء الصدقات أمام الناس ليقتمدوا به في ذلك وترغيباً في تحميسهم للعمل بمثله في بذل المال والتنافس في رعاية المحتاجين وما فيه من تحفيز للآخرين على العطاء وتعريفهم بالمحتاج ليسدوا حاجته وهذه نعمة من هذا الوجه



## جمع خصال تبلغ الظلال

وبالرغم من ذلك فإن إخفاء الصدقة عن الناس نعمة أعظم لمن إخفائها حيث يكون بها أحد ثلاثة يجبههم الله والذين ذكر رسول الله أن منهم الذي { أعطى سرّاً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه } ١٨

لأن المتصدق سرّاً لا يشوبه في صدقته رياء ولا إحباط وتكون أفضل أيضاً للمحتاج الذي يريد أن يتستر حاله

وفي كلا الحالات فإن صاحب الصدقة سواء أخفى صدقته أو أظهرها فهو في ظلها يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ظل المؤمن يوم القيامة صدقته } ١٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس } ٢٠

## إخفاء الصدقة عن النفس

النوع الثاني من إخفاء الصدقة

١٨ ابن خزيمة ٢٤٥٦ , ضعفه الألباني في الترغيب ٥٣٢

١٩ ابن خزيمة ٢٤٣٢ , صححه الألباني في صحيح الترغيب ٨٦٢

٢٠ أحمد ٤/١٤٧ وابن خزيمة ٢٤٣١ وابن حبان ٣٢٩٩ والحاكم ٤١٦/١ وصححه ,

صححه الألباني في صحيح الترغيب ٨٦٢



## جمع خصال تبلغ الظلال

هو أن يخفي المتصدق صدقته عن نفسه أي يخرجها دون أن يعلم هو ما المبلغ الذي تصدق به وترك العلم بصدقته لله

فتجده من شدة مبالغته في إخفائها مثلاً وهو يخرج من جيبه أو حافظة نقوده التي رتب فيها المال حسب فئاتها دون أن يعلم الكم أو الفئة من الأموال التي سحبها وأعطاه للمتصدق عليه وهذا المقصود بمعنى لا تعلم يمينه ما أنفقة شماله أي أخفى هو عن نفسه العلم بما تصدق سواء أخفاها عن الناس أو أظهرها أثناء بذلها وإن أخفاها عن الناس في هذه الحالة كان أعظم

وكان دليل على قوة الإيمان والاكتفاء باطلاع الله على العبد وعلمه به ، لما فيه من مخالفة للهوى ومجاهدة للنفس فإنها تحب إظهار الصدقة ، والتمدح بها عند الخلق، فيحتاج في إخفاء الصدقة عن نفسه وعن الآخرين إلى قوة شديدة تخالف هوى النفس

وهذا هو الذي يظله الله بكرامته وستره وحمائته وحفظه وتأمينه من مخاوف يوم القيامة فلا يشعر بألم حر شمس ذلك اليوم

أما عن أفضل الصدقات فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم { يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً ؟ قال أن تتصدق وأنت صحيح صحيح



## جمع خصال تبلغ الظلال

تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا  
ولفلان كذا وقد كان لفلان } (٢١)

فالصدقة وأنت في صحة وعافية ونفسك شحيحة أعظم فكل النفوس جبلت  
على الشح تدعو صاحبها للامتناع عن بذل المال في الصدقات وتذكر  
صاحبها بأن عنده متطلبات ضرورية في هذا الوقت أو في المستقبل وترك  
المال للأولاد أفضل من تركهم محتاجين يسألون الناس وغير ذلك من المبررات  
التي تقنع بها من لا تكون أمور الآخرة كل همة فأنت عندما تخالف نفسك  
هواها طاعة لمولاها وهي تدعوك للشح وأنت مع ذلك تخاف الفقر على  
نفسك وعلى أولادك وتحب لهم ولنفسك الغنى وتجتهد في نفسك مع كل  
هذا وتتصدق من مالك تكون صدقتك من أعظم الصدقات

وكل إنسان يستطيع أن يتصدق فمهما كانت حالة كل إنسان هناك من هو  
أفقر منه ومهما كانت صدقته قليلة فإن الله يربيه لها وإن كانت تمرة يثمرها  
الله له حتى يجعله له مثل أحد فتصدق وقد تكون صدقتك من أعظم  
الصدقات وإن قلت حسب حالتك فرب درهم يسبق مائة ألف مثله كما  
قال صلى الله عليه وسلم } سبق درهم مائة ألف درهم فقال رجل وكيف

٢١ متفق عليه مشكاة المصابيح ١٨٦٧



## جمع خصال تبلغ الظلال

ذاك يا رسول الله قال رجل له مال كثير أخذ من عرضه مائة ألف درهم تصدق بها ورجل ليس له إلا درهما فأخذ أحدهما فتصدق به { ٢٢ المهم لا ييخل الإنسان بالصدقة حتى إذا أشرف على الموت وأيس من الحياة ورأى مصير ماله سينتقل إلى ملك غيره من الورثة يريد أن يتصدق بما ينفع في الآخرة لكن عطائه وقت الغرغرة لا يدخل حيز التنفيذ لأنه قد يكون فيه شبهة الإضرار بالورثة فلا تصح له وصية ولا تصرف لأنه في هذه الحالة قد خرج المال من تصرفه وكمال ملكه واستقلاله

فببذل المال في الصحة ومجاهدة شح النفس دليل على إثارة الإنسان لب الله على ما تحبه نفسه ومن كان هذا شأنه ميزه الله بظله يوم لا ظل إلا ظله



٢٢ ابن خزيمة ٢٤٤٣ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٨٨٣





## جمع خصال تبلغ الظلال

### وقفات من حديث سبعة يظلهم الله بظله

وقفات من يظلهم

الخصال التي ذكرت في حديث سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله فيها وقفات متعددة منها وقفة مع العدد الذي ذكر هل هو قاصر على السبعة أم يشمل غيرهم وكذا ووقفة مع ألفاظ الظل في الروايات بظل العرش وظل الرحمان ووقفة مع ذكر الرجال هل قاصر عليهم ووقفة مع تنوع الأعمال التي تبلغ الظلال

ثم نأتي بعد ذلك بخصال أخرى تبلغ الظلال

### عدد الخصال المطبوعة للظلال

عدد خصال هؤلاء السبعة (٢٣) الذين ينالون شرف عظيم وهو أن يظلهم الله في ظله المجموعين في حديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

٢٣ السيوطي جمع من روايات صحيحة وحسنة وضعيفة وحتى الضعيفة جداً سبعين من خصال لأصحابها الظلال في رسالة سماها تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش وسبقه ابن حجر في تجميع سبع خصال من حديث سبع يظلهم ثم سبع من روايات تليهم في الصحة والتحسين ثم سبع حتى جمع سبعين من الروايات الضعيفة والضعيفة جداً وأنا في جمعي هنا اكتفيت بما جمعته



## جمع خصال تبلغ الظلال

ليس مقصود به حصر من يظلمهم الله بالسبع المذكورين لكن يفيد أن مجموع السبع المذكورين في هذا الحديث يظلمهم الله في ظله ، ولا يدل على حصر من يظلمهم الله في هؤلاء السبع فقط ، ولا يدل على أن غيرهم لا يحصل لهم الاستغلال بظل الرحمن يوم الكرب العظيم فإن هناك خصال أخرى يظل الله أصحابها في ظله يوم لا ظل إلا ظله كالمحبة في الله وكفالة الأرملة والأيتام وانظار المعسر وقراءة سورتي البقرة وآل عمران والتي سنأتي عليهم بعد هذه الوقفات

## إضافة الظل إلى الأعمال أو العرش إضافة ملك لله

إضافة الظل إلى الله إضافة ملك لأن يوم القيامة لا ظل يملكه أحد إلا الله ملك ومالك ذلك اليوم وما يدور فيه فكل ظل فهو لله وملكه سواء ظله أو ظل عرشه أو ظل الأعمال التي تميزت بتظليل أصحابها يوم القيامة أو ظل الغمام أو ظل قراءة القرآن كالبقرة وآل عمران وسواء خص الظل موقف الغرق في العرق من قرب الشمس وشدتها أو ظل في باقي مواطن يوم القيامة كما جاءت النصوص بهذه الألفاظ كلها والتي سنأتي عليها في

---

وذكرته في هذه الرسالة من الروايات التي تبين لي صحتها أو تحسينها فقط وأترك ذكر الروايات الضعيفة لأن هذا منهجي هو الاعتماد على الروايات التي صححها أو حسنها أهل هذا الفن وإن خالفهم فيها أحد فقط



## جمع خصال تبلغ الظلال

مواضعها فالظل كله لله وتشريف لمن يكرمهم الله بهذا الظل من الحر ووهج الموقف بالراحة والنعيم وفي عيش ظليل طيب ثم يأتي بعد ذلك نعيم الجنة بالظل الظليل الذي يناله أصحابها سواء نالوا التكريم بالظل في مواطن يوم

القيام أم لا

## نوع الأعمال التي تبلغ الظلال

الأعمال التي تبلغ الظلال تنوعت بين العبد وبين الرب باللسان وهو الذكر، أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ في العبادة أو بالمال كإخفاء الصدقة

وتنوعت الأعمال التي ذكرت بين العبد وبين الخلق منها ما هو عام للخلق وهو العادل ، أو خاص بالقلب وهو التحايب ، أو بالمال وهو الصدقة ، أو بالبدن وهو العفة

وتنوعت أيضاً الخصال التي تبلغ الظلال بأعمال مالية وأعمال بدنية المالية كالصدقات وكفالة الأرملة والأيتام والأعمال البدنية حفظ النفس من الوقوع في فحش الزنا والبكاء من خشية الله

ونأتي من هذه الخصال المنوعة التي يمتاز أصحابها ببلوغ الظلال مما صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم لنجمع بينها



## جمع خصال تبلغ الظلال

لأن الناس في الدنيا تسعى لتظلل من شمسها والوقاية من حرارتها بالعكوف في الأماكن المغلقة بالتكييف والتسقيف ومنهم من يريد أن يظل سيارته أو يعمل لها موقف مسقوف أو مظلة في الموقف أو يظلها تحت شجرة أو ظل مبنى ليحدها وقت ركوبها في براد وغير ذلك وهذا مطلب ولا يذم صاحبه إلا أن يغفل هذا النعيم بالتظليل عن ظل التكريم الذي يحمي صاحبه يوم القيامة من الشمس التي تصهر الناس وتغرقهم في عرقهم فينبغي أن تكون همته وفكره بالتظليل يوم القيامة أليس هذا الموقف المخيف هو الأولى بالتظلل والتنعيم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة

أذاً عليه كما بذل في التظليل من شمس الدنيا من مال وجهد أن يبذل أيضاً من المال والجهد لتحصيل الأعمال التي تبلغه ظلال الرحمان



## جمع خصال تبلغ الظلال

### المحبة في الله



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجمعها على الخصال السابقة  
لنسعى في تحصيلها المحبة في الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلي } ٢٤

المتحابون بجلالة الله أي بعظمته وطاعته المنزهون في المحبة عن شوائب الهوى  
والنفس والشيطان فلا يتحابون إلا لأجل الله ولوجهه وهيبته لا لشيء من

أمور الدنيا يظلمهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله أي يظلمهم من الحر والشمس

، ووهج الموقف وأنفاس المكرويين بغرق العرق

وكفهم عن المكاره ، وإكرامهم ، وجعلهم في كنفه وسنّره وسلطانه فيكونون

في الراحة والنعيم وفي عيش ظليل طيب

فالحب في الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى لتحصيلها

٢٤ المسند ٤ / ١٢٨ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠١٩



## جمع خصال تبلغ الظلال

### كفالة الأيتام والأرامل



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجمعها على الخصال السابقة  
لنسعى في تحصيلها كفالة الأيتام والأرامل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ من كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته } ٢٥

### كافل اليتيم

هو القيم بأمره ومصالحه أو الإنفاق عليه سواء كان اليتيم له أو لغيره بمعنى

كان اليتيم الذي كفله ذا قرابة له أو لا قرابة له

ذا قرابة له كأن يكون جدا أو عما أو أخا أو نحو ذلك من الأقارب ، أو

يكون أبو المولود قد مات فتقوم أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه في التربية

مقامها

٢٥ الطبراني في الأوسط ٩٢٩٢ ، المجمع ٢٠/٢ رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة

وفيه كلام ، ضعفه الألباني في الترغيب ٢٠٥٠ ، حسنه بشواهد محققوا الترغيب ٥١٣١



## جمع خصال تبلغ الظلال

وكافل يتيم لا قرابة له كمن يربي يتيم ليس من أقربائه ولكنه من أقرباء زوجته  
مثلاً ابن أختها ابن أخيها وليس لليتيم أحد إلا هي وينفق عليه أو يتول  
الإنفاق على أيتام بجمعية خيرية

وكل من تول كفالة يتيم ممن يدخل في معنى كفالة الأيتام واتقى الله في اليتيم  
حتى يستغني فإن الله تعالى يظله يوم القيامة بظله يوم لا ظل إلا ظله  
فكل من أحب أن يسكن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله ، فليكن لليتيم  
كالأب الرحيم

## فقال الأرامل

كل من أروى أرملة كانت من أقربائه أو ليست من أقربائه ومعها أولاد أو  
ليس معها أولاد، وكان لها عطف كالزوج العطف لا يريد بذلك إلا وجه  
الله فجزائه إن الله يظله في ظله يوم لا ظل إلا ظله  
فكفالة اليتيم والأرملة ابتغاء وجه الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى  
لتحصيلها



## جمع خصال تبلغ الظلال

### انظار المعسر أو الوضع عنه

#### انظار المعسر

ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجمعها على الخصال السابقة  
لنسعى في تحصيلها انظار المعسر أو الوضع عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله} ٢٦

إن الإنسان الذي له دين من قرض أعطاه لإنسان غيره أو معاملة سواء  
أموال أو حقوق وعجز هذا الإنسان عندما حان موعد السداد عن الوفاء  
بالحقوق التي عليه فصبر عليه صاحب الحقوق أو أعفى عنه فإن الله يظله  
يوم لا ظل إلا ظله لأن هذا الكريم صاحب العفو من حقه أن يشتكيه  
ويقاضيه في المحاكم لكنه لم يعامله من هذه الجهة رغم أن الشرع يجوز له ذلك  
إذا أراد لكن عامله من الوجه الأعظم وجه الإحسان الذي تندب إليه  
الشريعة وتحب وترغب فيه وهو العفو والتجاوز عن حقوقه عند المعسر  
ابتغاء مرضاة الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

<sup>٢٦</sup> ابن ماجه ٢٤١٩ ، الحاكم ٢٨/٢-٢٩ وصححه ، صححه الألباني ٨٩٤





## جمع خصال تبلغ الظلال

{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله} ٢٧

إن الذي ينظر المعسر ابتغاء وجه الله، وابتغاء مرضاته ويرحمه فلا يعرضه للقضايا في المحاكم وإهانة الحبس فقد أحسن وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة } (٢٨)

فإن صاحب الدين له صدقة كل يوم بالمبلغ الذي له عند المديون قبل أن يحل موعد السداد للدين فإذا حل موعد السداد وتعسر المديون عن السداد فإن لصاحب الدين إذا أنظره صدقة عن كل يوم ضعف المبلغ حتى يسدد أو يلقى الله

٢٧ الترمذي ١٣٠٢ وقال حسن صحيح , الألباني صححه ٨٩٦ في صحيح الترغيب ومعنى

وضع له أي ترك له شيئا مما له عليه

٢٨ صححه الألباني في صحيح الجامع ٦١٠٨



## جمع خصال تبلغ الظلال

هذا يجده في ميزان حسناته من فضل الله أكرم الأكرمين الذي لا يخيب عبده بإحسانه ورحمته فيكرمه بفضله علاوة على ما سبق بأن يحفظه من أهوال وكروب يوم القيامة بظل عرشه العظيم

{ من نفس عن غريمه أو محاه عنه كان في ظل العرش يوم القيامة } ٢٩

فَإِذَا أُعْسِرَ الْمَدْيُونُ فعلى الدائنَ نَظْرَهُ إِلَى مَيْسِرَةٍ

فإذا أعسر المديون فعلى الدائن نظره إلى ميسرة

إنظاره حتى يستطيع السداد ولا يسعى لحبسه أو ضربه بل عليه أن يسقط عنه الدين أو يسقط بعضه لأن الجزاء على كرم الأخلاق هذه عظيم ليس فقط أن يتجاوز عنه الله يوم القيامة كما تجاوز عن المعسر ويظله الله بظله ولكن يكون من أوائل من يظلمهم الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله } ٣٠  
فمن سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه حتى ولو لم يكن هو صاحب الدين كهؤلاء الناس الطيبة الكريمة التي

٢٩ صححه الألباني في صحيح ١١٠٥٣

٣٠ الطبراني في الكبير , صححه الألباني ٨٩٧ في صحيح الترغيب



## جمع خصال تبليغ الظلال

تذهب للسجون لتدفع عن المحبوسين بإعسار فتسد من ديونهم وتخرجهم من  
كروبهم فهؤلاء سوف يكرمهم الله ويخرجهم من كرب يوم القيامة ويظلمهم  
بظلمه

فأنتظر المعسر ابتغاء وجه الله من خصال تبليغ الظلال الذي نسعى  
لتحصيلها

أية العرف والمشرق على مواقع الإيمان لدفع الأمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



## جمع خصال تبلغ الظلال

### قراءة سورتي البقرة وآل عمران



ومن هذه الخصال التي تبلغ الظلال والتي نجمعها على الخصال السابقة  
لنسعى في تحصيلها قراءة سورتي البقرة وآل عمران  
قال صلى الله عليه وسلم  
{ البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما  
غمامتان } ٣١  
يأتي القرآن يوم القيامة وأهله الذين يعملون به ويتقدم أهله ثواب أجر سورة  
البقرة وآل عمران الذي استحقه التالي العامل بهما كأنهما سحابتان يظلان  
هذا المستكثر لقارئتهما من حر الموقف وكرب ذلك اليوم  
فالمؤمنون تظلمهم أعمالهم ، قال رسول صلى الله عليه وسلم  
{ الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلمهم } ٣٢  
وقد اشتملت هذه الخصال المبلغة للظلال على تنوع في الطاعة والتي يسعى  
للجمع في تحصيلها كل من كانت الآخرة همه ونيل رضا الله غايته

٣١ الحاكم ٥٦٠/١ ، صححه الألباني ١٤٦٦ في صحيح الترغيب

٣٢ البيهقي في الشعب والحافظ في الفتح ١١ / ٤٠٢ قوي إسناده



## جمع خصال تبلغ الظلال

فإن لكل عمل يأتي به المسلم خاصية معينة فمنها عمل يظل صاحبه وعمل  
يجلس صاحبه على المنابر وغير ذلك من فضل الله والعمل به بركة

هدية المؤلف والمشترف على مواقع الإيمان لدفع الأوهان الشيخ عبد القادر أبو طالب



# جمع خصال تبلغ الظلال

## الفهرس

٣	..... مقدمة
٥	..... جمع خصال تبلغ الظلال
٦	..... مدخل
١١	..... عدالة الإمام
١٣	..... بذل الشباب في العبادة
١٥	..... نكز الله مع البكاء في الخلوة
١٥	..... الخلوة المكانية
١٥	..... الخلوة النفسية
١٩	..... تعلق القلب بالمسجد
٢٢	..... الابتعاد عن فتنة النساء خوفاً من الله
٢٢	..... دعوة حرام من امرأة لرجل
٢٤	..... دعوة حلال من امرأة لرجل
٢٥	..... لقاء واقتراق الأحياء على محبة الله
٢٥	..... صور حالات متنوعة لمحبة رجلان في الاجتماع والافتراق
٢٨	..... إخفاء الصدقة
٢٨	..... إخفاء الصدقة عن الناس
٢٩	..... إخفاء الصدقة عن النفس
٣٣	..... وقفات مع حديث سبعة يظلمهم الله بظلمه
٣٣	..... عدد الخصال المبلغة للظلال
٣٤	..... إضافة الظل إلى الأعمال أو العرش إضافة ملك لله
٣٥	..... تنوع الأعمال التي تبلغ الظلال
٣٧	..... المحبة في الله
٣٨	..... كفالة الأيتام والأرامل
٣٨	..... كافل اليتيم
٣٩	..... كفال الأرامل
٤٠	..... انظار المعسر أو الوضع عنه
٤٤	..... قراءة سورتي البقرة وآل عمران
٤٦	..... الفهرس